

تفسير البيضاوي

40 - { لا الشمس ينبغي لها } يضح لها ويتسهل { أن تدرك القمر } في سرعة سيره فإن ذلك يخل بتكون النبات وتعيش الحيوان أو في آثاره ومنافعه أو مكانه بالنزول إلى محله أو سلطانه فتطمس نوره وإيلاء حرف النفي { الشمس } للدلالة على أنها مسخرة لا يتيسر لها إلا ما أريد بها { ولا الليل سابق النهار } يسبقه فيفوته ولكن يعاقبه وقبل المراد بهما آيتاهما وهما النيران والسبق سبق القمر إلى سلطان الشمس فيكون عكسا للأول وتبديل الإدراك بالسبق لأنه الملائم لسرعة سيره { وكل } وكلهم والتنوين عوض عن المضاف إليه والضمير للشمس والأقمار فإن اختلاف الأحوال يوجب تعددا ما في الذات أو للكواكب فإن ذكرهما مشعر بهما { في فلك يسبحون } يسرون فيه بانسباط